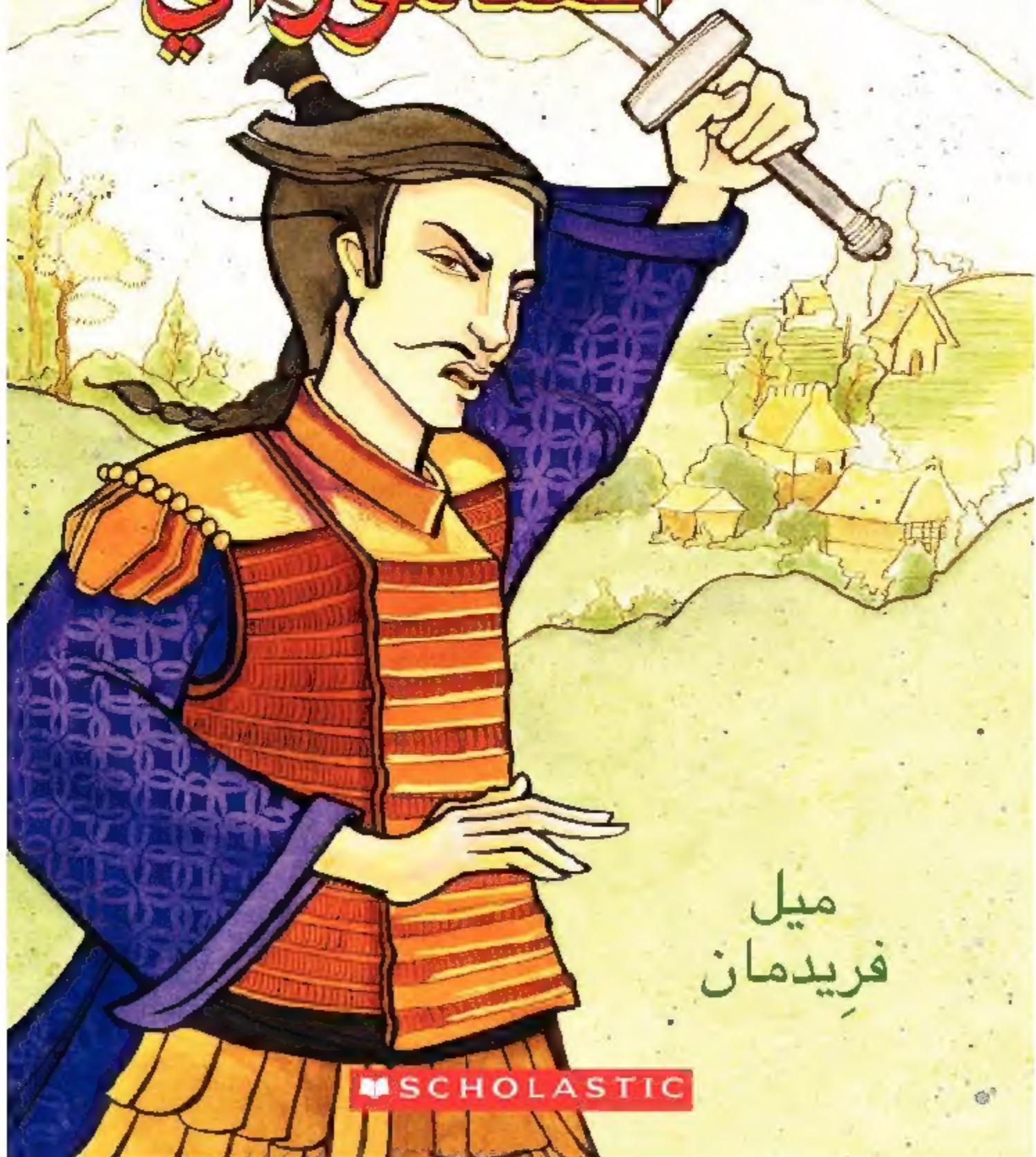


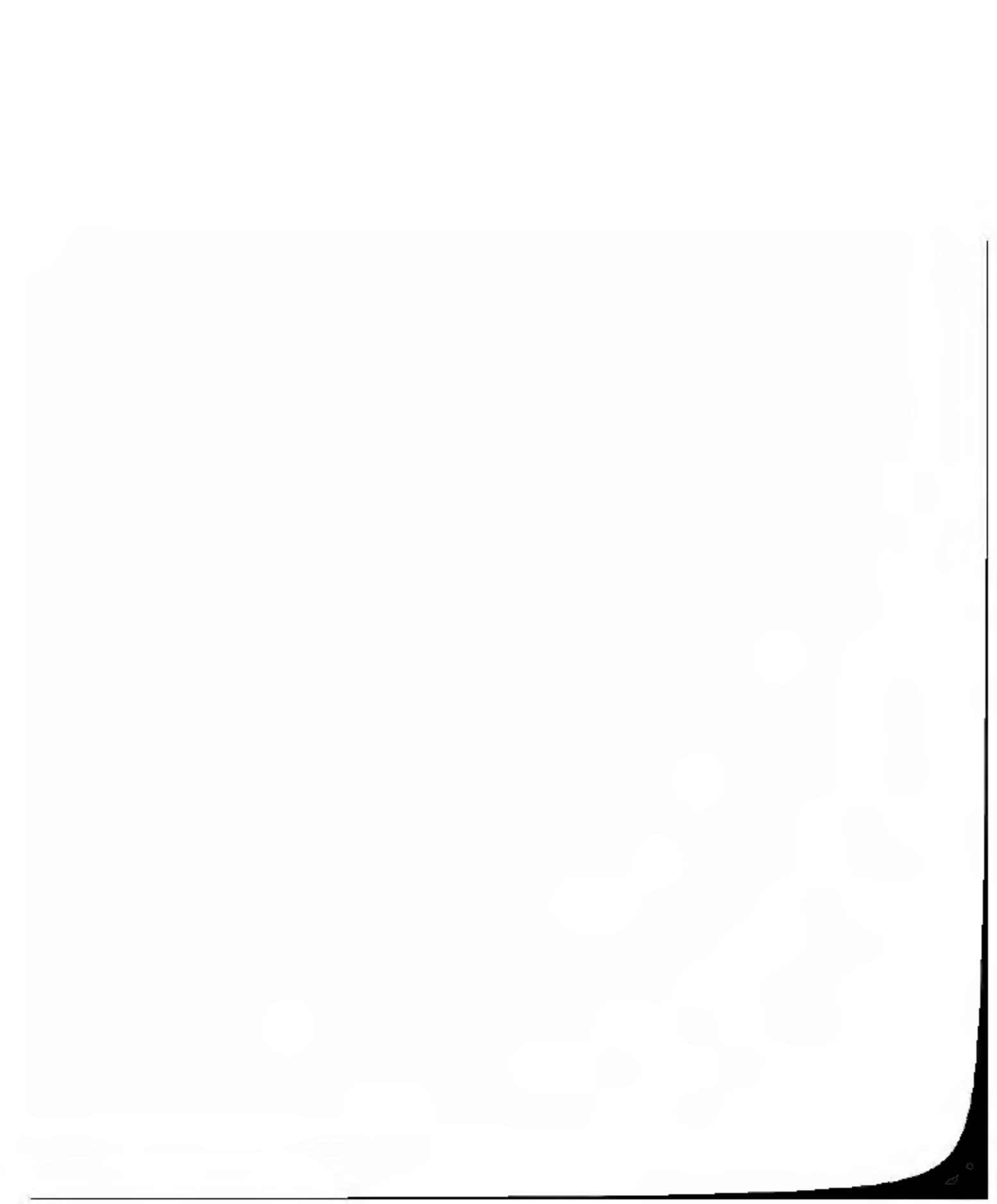
مُقاْتِلُو

السَّامُورَايِ



میل
فریدمان

SCHOLASTIC



المُحتَوياتُ

٤..... ٤..... ٥..... ٨..... ١٠..... ١٤..... ١٧..... ٢١..... ٢٢.....	خَرِيطةُ الْيَابَانِ، مَوْطِنُ السَّامُورَايِ الْوُصُولُ إِلَى السُّلْطَةِ الْبَلَاسُ الرَّسِيمِيُّ لِلسَّامُورَايِ إِمْرَأَةُ مِنَ السَّامُورَايِ وَقْتُ السَّلْمِ آخِرُ الْمُحَارِبِينَ الْعَظِيمَاءِ قَائُونُ السَّامُورَايِ فَهْمُ وَتَفَاعُلُ	١ ٢ ٣ ٤
---	---	------------------

الْيَابَانُ: مَوْطِنُ السَّامُورَايِّ



عاش الساموراي قديماً في اليابان. اليوم طوكيو هي عاصمة اليابان.

الفَصْلُ
الْأَوَّلُ

الْوُصُولُ إِلَى السُّلْطَةِ

عِنْدَمَا يُضْبِخُ الْمُقَاطِلُ قَائِدًا.

قَبْلَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ، كَانَ فِي الْيَابَانِ الْكَثِيرُ مِنَ
الْعَائِلَاتِ الْكَبِيرَةِ الْثَّرِيَّةِ. كَانَتْ تِلْكَ الْعَائِلَاتُ تُسَمَّى
عَشَائِرَ، وَكَثِيرًا مَا كَانَتِ الْعَشَائِرُ تَقَاتِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا،
فَكَانَتْ تَحْتَاجُ إِلَى أَنَاسٍ لِيُسَاعِدُوهَا فِي الْقِتَالِ،
لِذَلِكَ كَانَتْ تَسْتَأْجِرُ الْفُقَراءَ. وَكَانَ يُطْلَقُ عَلَى أُولَئِكَ
الْمُقَاطِلِينَ الْمُسْتَأْجَرِينَ اِسْمُ السَّامُورَايِّ.

فِي الْلُّغَةِ الْيَابَانِيَّةِ، كَلِمَةُ سَامُورَايٍ تَعْنِي «يَخْدِمُ»،
فَالْمُقَاطِلُونَ كَانُوا يَخْدِمُونَ الْعَشَائِرَ بِقِتَالِهِمْ، لِذَلِكَ أُطْلِقَ
عَلَيْهِمْ اِسْمُ سَامُورَايِّ.



قاتل رجال يوشيه يُشراسِي دفاعاً عن الإمبراطور.

وَمَعَ مُرْؤُرِ الْوَقْتِ، اِكْتَسَبَ الْمُقاَاتِلُونَ قُوَّةً وَنُفُوذًا،
وَلَمْ يَعُدْ إِسْمُ «سَامُورَايِ» مُجَرَّدَ كَلِمَةً، بَلْ أَصْبَحَ لَقَبًا
يَدْلُّ عَلَى الاحْتِرَامِ. فَمَنْ كَانَ أَوْلَ مَنْ حَمَلَ هَذَا اللَّقَبَ؟
لَقَدْ كَانَ مُقاَاتِلًا اسْمُهُ يُوشِيه. وُلِّدَ يُوشِيه فِي عَامِ
١٠٤١، وَأَصْبَحَ أُسْطُورَةً فِي الْيَابَانِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ
يَحْكُمُ الْيَابَانَ إِمِراطُورُ. لَمْ يَسْتَطِعِ الإِمِراطُورُ السَّيْطَرَةَ
عَلَى الْعَشَائِرِ، فَاسْتَأْجَرَ يُوشِيه لِمُقاَاتَلَتِهِمْ. اِسْتَمَرَّتِ
الْحَرْبُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَهَزَمَ يُوشِيه وَجَيَشُهُ أَعْدَاءَ
الإِمِراطُورِ.

قال يوشيه: «والآن، يجب أن تدفع لنا.»

رد الإمبراطور الجشع: «كلا!»

لكن مقاتلي يوشيه كانوا قد قاتلوا بشراسة،
وأراد يوشيه أن يكافئهم، وكان يملك الكثير من
الأراضي، فاعطى كل مقاتل قطعة أرض.

احترم المقاتلون يوشيه، ولم يعذ ولاؤهم
للإمبراطور، بل أصبح ليوشيه. وهكذا أصبح
الإمبراطور ضعيفاً، بينما ازداد يوشيه قوّة.

وبعد حين، مات يوشيه، لكن جيشه كان لا
يزال قوياً، بل أكثر قوّة من أي وقت مضى. وهكذا
أصبح الساموراي الأكثر قوّة في اليابان كُلها! وكان
يطلق على القائد العسكري لقب الشوغون.

استطاع المقاتلون الاحتفاظ بقوتهم لمئات
السنين، وهكذا بدأ حكم الساموراي للبابان!

اللباس الرسمي للساموراي

كان من السهل تمييز مقاتلي الساموراي، إذ كانوا يحملون سيفين دائمًا، أحدهما طويل ومقوس وحاد جدًا، والآخر قصير يستخدم للقتال من مسافة قريبة.

وفي المعركة كان الساموراي يلبسون دروعاً مصنوعة من الجلد ومخططة بشرائط حديدية، كما أنهم كانوا يلبسون خوذات وأقنعة.

أثناء القتال، كان الساموراي يلبسون دروعاً. كانت تلك الدروع حقيقة لكنها كانت قوية.





ما زالَ الساموري يرتديونَ
عندما لا يكونونَ في المعركة؟
كانوا يرتديونَ معاطفَ وبناطيلَ
فضفاضةً، وتحتَ معاطفهم
كانوا يرتديونَ رداءً طويلاً.

كما كان للساموري تسليةٌ
شعرٌ مميزةٌ، إذ كانوا يطيلونَ
شعورهم من الخلفِ ثمَّ
يُصفرُونَها.

كان الساموري يرتديونَ ملابسَ
فضفاضةً في الوقت الذي لا
يقاتلونَ فيه.

الفَضْلُ
الثَّانِي

نِسَاءُ السَّامُورَايِّ

كُنْ تُقَاتِلْنَ أَفْضَلَ مِنَ الرِّجَالِ.

كَانَتْ نِسَاءُ السَّامُورَايِّ يَقْمِنُ بِكُلِّ مَا تَقْوُمُ بِهِ
النِّسَاءُ الْيَابَانِيَّاتُ الْأُخْرَى، فَكُنْ يَطْهِيَنَ الطَّعَامَ،
وَيُرَبِّيَنَ الْأَطْفَالَ، وَكُنْ يَسْتَطِعْنَ الْقِتَالَ أَيْضًا.
وَقَدْ أَصْبَحَتْ إِحْدَى نِسَاءِ السَّامُورَايِّ أُسْطُورَةً.
كَانَ اسْمُهَا تُومُوي. كَانَتْ تُومُوي تَسْتَطِعُ رُكُوبَ
الْخَيْلِ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ، وَكَانَتْ مَا هِرَةً جِدًّا فِي الْقِتَالِ
بِالسَّيْفِ، كَمَا كَانَتْ تُحِيدُ الْقِتَالَ بِالْقَوْسِ وَالسَّهْمِ.
كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ أَنَّهَا لَا تُهْزَمُ.



تُوْمُوي خياله ماهِرَه فَكَانَتْ تَنْدُو عَلَى صَفَوَةِ الْجِصَانِ وَكَانَهَا تُسَابِقُ الرِّيحَ

فِي حَوَالِي الْعَامِ ١١٨٠، تَزَوَّجَتْ تُومُوي مِنْ قَائِدٍ سَامُورَايٍ. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ خَاصَّ جَيْشُ زَوْجِهَا مَعْرَكَةً، وَقَاتَلَتْ هِيَ مَعَهُمْ. قَاتَلَتْ بِشَرَاسَةٍ، لَكِنَّ الْجَيْشَ كَانَ يَتَرَاجَعُ فِي الْمَعْرَكَةِ. أَمْسَكَ أَحَدُ الْأَعْدَاءِ بِذِرَاعِ تُومُوي، وَحَاوَلَ سَحْبَهَا مِنْ عَلَى حِصَانِهَا، فَمَزَقَ كُمُّهَا، ثُمَّ رَفَعَ الْكُمَّ عَالِيًّا وَصَرَخَ: «مَنْ قَالَ أَنَّهُ لَا أَحَدَ يَسْتَطِيعُ هَزِيمَةً تُومُوي؟ اُنْظُرُوا كَيْفَ أَخَذْتُ كُمُّهَا!»

لَكِنْ تُومُوي أَمْسَكَتْ بِسَيْفِهَا وَطَعَنَتْهُ فَأَرَدَتْهُ. قَاتَلَتْ تُومُوي بِشَجَاعَةٍ وَأَعْطَتْ الْأَمْلَ لِجَيْشِ زَوْجِهَا. لَكِنْ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ الْجَيْشُ أَنْ يَكْسِبَ الْمَعْرَكَةَ، فَالْعَدُوُّ كَانَ قَوِيًّا جِدًّا.

أَرَادَ زَوْجُ تُومُوي إِنْقَاذَهَا، فَقَالَ لَهَا: «إِهْرُبِي يَا حَبِيبَتِي، أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ الْمُغَادَرَةَ، لَكِنِّي حُرَّةٌ لِتَذَهَّبِي.» قَالَتْ تُومُوي: «كَلَّا، نَحْنُ فَرِيقٌ، وَأَنَا سَابِقٌ.» وَفِي تِلْكَ اللَّهُظَةِ أَصَابَ سَهْمٌ زَوْجَهَا، فَوَقَعَ عَنْ حِصَانِهِ وَمَاتَ.

كيف انتهت قصه توموي؟ يختلف الناس في ذلك. فبعضهم يقول أنها ماتت في ذلك اليوم، والبعض يقولون أنها عاشت حياة طويلة قضتها في مساعدة الآخرين. أي القصتين صحيح؟ لا يعرف أحد بشكل مؤكد، لكن على أي حال لم ينس الشعب الياباني توموي، وكان دائمًا يذكر شجاعتها.

هل تعتقد أن توموي كانت شجاعة؟
غلل الإجابة.

وقتُ السُّلْمِ

وَالآنَ كَيْفَ سَيُقْتَلُ السَّامُورَايُ؟

في عام 1588، وضع القائد الأعلى للساموراي (الشُّوغون) خطته، حيث أرسَل مُقاتليه في مهمّة في جميع أرجاء اليابان، وقال لهم: «إذ خلوا كُلَّ بيتٍ، وخذلوا سُيُوفَ النَّاسِ». يحتاج الدُّسُسُ سُيُوفاً ليتقاتلوا، أراد الشُّوغون أن يحل السلام في اليابان، فكان يأمل أنه إذا قللَ عدَّ السُّيُوفِ فستُقتلُ الْحُرُوبُ، ونجحت خطته بالفعل، فقلَّ القتال بين العشائر.



«سَلَّمُونِي سُيُوقَلْمَا!»

أَمَا السَّاموراي فَاحتَفَظُوا بِسُيُوفِهِمْ. فَقَدْ أَرَادَ
الشُّوغُونُ أَنْ يَحْتَرِمَ النَّاسُ السَّاموراي، وَظَنَّ أَنَّ
سُيُوقَهُمْ سَتَجْعَلُ النَّاسَ يَحْتَرِمُونَهُمْ، وَقَالَ: «سَيَرِي
النَّاسُ أَنَّ السَّاموراي مُمِيزُونَ.»
لَكِنْ مَعَ قِلَّةِ الْحُرُوبِ، لَمْ يَعْدْ هُنَاكَ مَا يَفْعَلُهُ
السَّاموراي، إِذَا لَمْ تَعْدِ الْعَشَائِرُ بِحَاجَةٍ إِلَى مُقَاتِلِينَ،
وَكَانَ بَعْضُ السَّاموراي مُضطَرُّونَ لِلِّبْخَثِ عَنْ عَمَلٍ.

أُطْلَقَ عَلَى مُقَاطِلِي السَّامُورَايِّ السَّابِقِينَ هَؤُلَاءِ
إِسْمُ رُونِينَ. أَصْبَحَ بَعْضُ الرُّونِينَ مُزَارِعِينَ، وَتَنَقَّلَ
بَعْضُهُمْ مِنْ بَلْدَةٍ إِلَى أُخْرَى بَحْثًا عَنْ عَمَلٍ، حَتَّى أَنَّ
بَعْضَهُمْ أَصْبَحُوا لُصُوصًا.
وَكَانَ بَعْضُ الرُّونِينَ يُقِيمُونَ مُسَابِقَاتٍ يَتَبارَزُونَ
فِيهَا بِالسُّيُوفِ، إِذْ لَمْ يَعْدُ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ آخَرُونَ
لِيُقَاتِلُوهُمْ.

هَلْ كَانَ وَقْتُ السَّلْمِ وَقْتًا مُنَاسِبًا لِيَكُونَ الْمَرْءُ
سَامُورَايٍ؟ وَضُحِّيَ الإِجَابَةَ.



آخر المُقاتِلينَ الْعُظَمَاءِ

كَنْ يُعْلَمُ «طَرِيقَةُ السَّيْفِ».

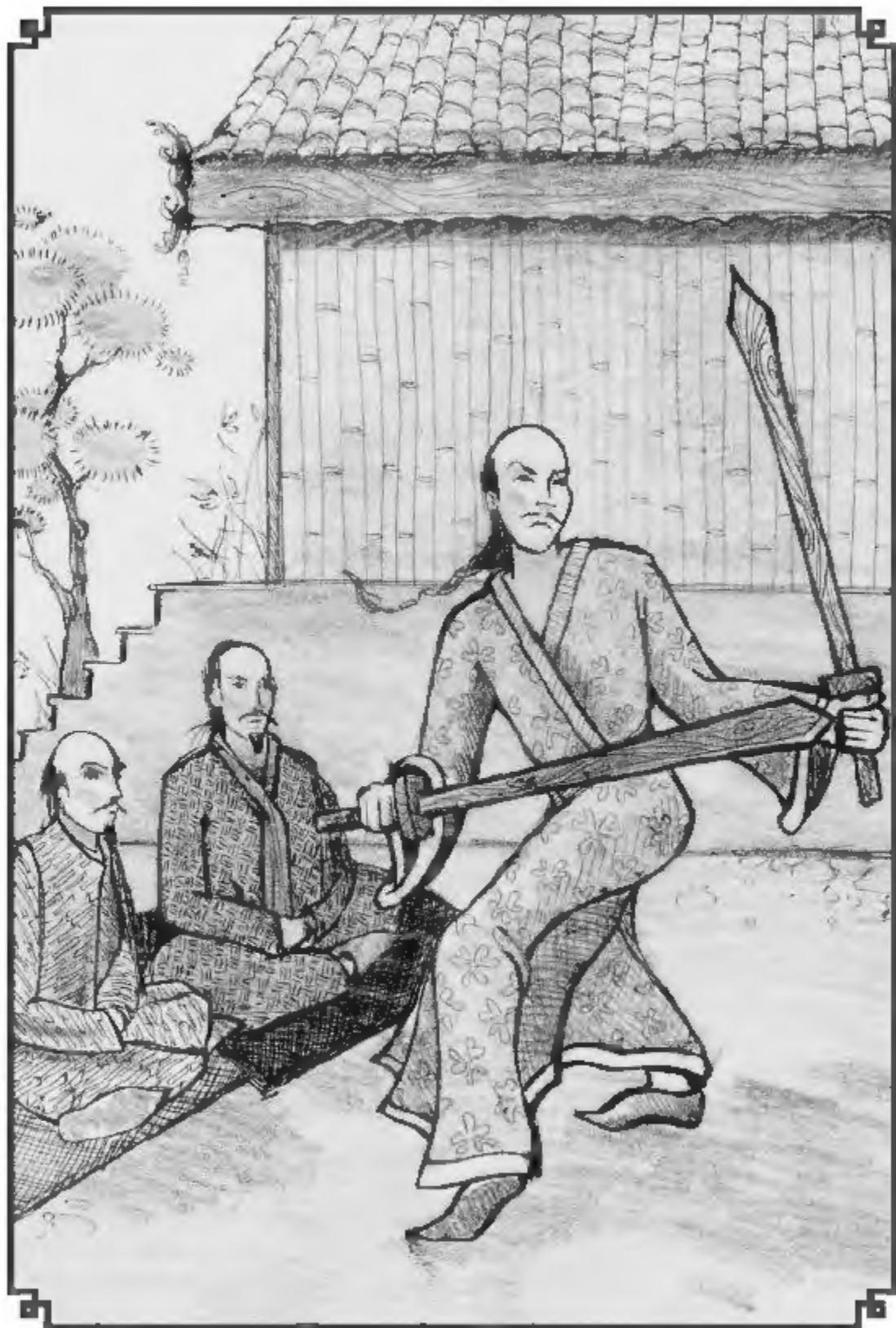
مُوساشي كانَ واحِدًا مِنْ آخرِ مُقاتِلي السَّامُورَايِ
الْعُظَمَاءِ. وُلِدَ مُوساشي قُرَبَةً عَامٍ 1584، أَيْ قَبْلَ أَنْ
يَحُلِّ السَّلْمُ بِوَقْتٍ قَلِيلٍ. هَذَا السَّلْمُ الَّذِي لَنْ يُبْقِي
لِلسَّامُورَايِ الْكَثِيرِ لِفَعْلِهِ.

وَفِي عَامٍ 1597، قَامَ أَحَدُ السَّامُورَايِ بِتَعْلِيقِ
لَافِتَةٍ تَقُولُ: «أَتَحَدَّى أَيْ شَخْصٍ يُقاتِلُنِي».«
رَأَى مُوساشي الْلَافِتَةَ، وَكَانَ فِي الثَّالِثَةِ عَشَرَ
مِنْ عُمُرِهِ، لِكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُقاتِلَ. لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ سَيْفًا،
فَكَانَ مُضطَرًّا لِلقتالِ بِعَصَاهُ الْخَشِينَةِ.

ضَحِكَ السَّامُوريُّ الْأَكْبَرُ سِنًا لِأَنَّهُ كَانَ وَاثِقًا مِنْ أَنَّهُ
سَيَهْزِمُ مُوساши، لِكِنَّ مُوساши هُوَ الَّذِي تَعْلَمَ عَلَيْهِ!
وَفِي عُمُرِ السَّادِسَةِ عَشَرَ خَاضَ مُوساши مَعْرَكَةً كَانَتْ
وَاحِدَةً مِنْ آخِرِ مَعَارِكِ السَّامُوريِّ الْكِبِيرَةِ، لِكِنَّ فَرِيقَهُ
خَسِرَ الْمَعْرَكَةَ. وَمَعَ بُلُوغِ مُوساши الْحَادِيَّةَ وَالْعِشْرِينَ
مِنْ عُمُرِهِ كَانَ قَدْ أَصْبَحَ خَيْرًا فِي الْقِتَالِ بِالسَّيْفِ، وَلَمْ
يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِعُ هَزِيمَتَهُ.

إِلَّا أَنَّ الْعَشَائِرَ كَانَتْ مُتَصَالِحَةَ، وَلَمْ يَحْتَجْ أَحَدٌ
لِاسْتِجَارِ مُوساши، فَتَحَوَّلَ مُوساши إِلَى رُونِينَ،
وَأَصْبَحَ فَنَانًا وَكَاتِبًا.

أَلْفَ مُوساши كُتُبًا وَقَصَائِدَ، وَكَانَ رَسَامًا بَارِعًا،
لِكِنَّهُ اسْتَمَرَ فِي الْقِتَالِ. فَقَدْ كَانَ السَّامُوريُّ الْآخِرُونَ
يُرِيدُونَ قِتَالَهُ لِيُثْبِتوا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَى التَّعْلِبِ عَلَيْهِ.
خَاضَ مُوساши أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ مَعْرَكَةً، وَأَخْيَانًا كَانَ
يُقَاتِلُ شَخْصَيْنِ مَعًا، وَلَمْ يُهْزَمْ قَطُّ. لَقَدْ أَصْبَحَ أُسْطُورَةً.
وَعِنْدَمَا كَبِرَ مُوساши فِي السِّنِّ أَنْشَأَ مَدْرَسَةً
لِتَعْلِيمِ الْقِتَالِ بِالسَّيْفِ.



لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ هَزِيمَةَ مُوسَاشِيِّ.

كان لِموساشي طلابٌ كثُرٌ، وقد عَلِمَ طلابهُ
 طَرِيقَةً آمنَةً لِمُمارَسَةِ القِتالِ. أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ
 الطَّرِيقَةِ اسْمُ كِنْدُو، وَهُوَ يَعْنِي «طَرِيقَةُ السَّيْفِ».
 كان لَدِي بَعْضِ السَّامُورَايِّينَ سُؤَالٌ: لِمَاذَا يَجِبُ
 أَنْ يُمارِسُوا الْقِتالَ؟ فَقَدْ حَلَّ السَّلَامُ بَيْنَ الْعَشَائِرِ
 فِي نِهايَةِ الْأَمْرِ. لِكِنَّ مُوسَاشي كَانَ يَرُدُّ عَلَى طَلَابِهِ
 قَائِلاً: «يُعْلَمُكُمُ الْكِنْدُو أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى هُدوئِكُمْ،
 وَيَجْعَلُكُمْ مُسْتَحِدِّا لِأَيِّ مَعْرِكَةٍ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ».«
 السَّيْفُ كَانَ كُلُّ حَيَاةِ مُوسَاشي. هُنَاكَ قِصَصٌ
 تَدُورُ حَوْلَ هَذَا الرَّجُلِ، فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ أَنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ يَسْتَحِمُ، وَلَمْ يَكُنْ يُغَيِّرُ مَلَابِسَهُ وَلَا يَقْصُ
 شَعْرَهُ.

فِي نِهايَةِ حَيَايَتِهِ عَاشَ مُوسَاشي فِي كَهْفٍ. قَضَى
 هُنَاكَ عَامَيْنِ، وَكَانَ يَكْتُبُ عَنِ السُّيُوفِ وَالْقِتالِ
 بِالسَّيْفِ، وَأَلْفَ كِتَابًا اسْمُهُ كِتابُ الْحَلَقاتِ الْخَمْسِ،
 وَلَا يَزَالُ النَّاسُ يَقْرَؤُونَهُ حَتَّى يَوْمِنا هَذَا.



قانون الساموري

وَضَعَ مُوسَاشِيْ قَوَاعِدَ سُلُوكِيَّةً لِلساموري،
وَإِلَيْكُمْ عَشَرَةً مِنْهَا.

١. لا تُكُنْ عَنِيداً.
٢. لا يُغْرِيكَ الْمَالُ.
٣. إِرْجِمُ الْأَدَوَاتِ الْقَدِيمَةَ.
٤. لا تَحْزَنْ إِذَا خَسِرْتَ شَيْئاً.
٥. لا تَكْرَهْ أَحَدًا.
٦. لا تَكْرَهْ نَفْسَكَ.
٧. سَيْطِرْ عَلَى نَفْسَكَ دَائِمًا.
٨. لا تَلْبِسْ ثِيابًا فَاحِرَةً.
٩. لا تَهْتَمْ أَيْنَ تَعِيشُ.
١٠. لا تَطْلُبْ أَكْثَرَ مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.